

عنوان المداخلة :

ملخص حول فحوى موضوع مذكرة لنيل شهادة دكتوراه من طرف الطالبة فرحات صباح بعنوان:

تداخل الأجناس الأدبية في روايات محمد سناجلة الرقمية

الملخص:

تعد لحظات التحول الكبرى في تاريخ البشرية ،لحظات ارتباك وحيرة كونها الفاصل بين زمنين و نطين مختلفين في الحياة و لعل الشاشة الزرقاء من أكبر رهانات العقل البشري، ولحظة التحول التي خطفت العقول قبل الأبصار في هذا العصر ، اضافة الى الثورة المعلوماتية التي صاحبت ظهورها وقلبت الأمور رأساً على عقب ،ثورة شملت كل نواحي الحياة سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية بالخصوص ، ولعل من أهم الجوانب التي تتصل بثقافة الأمة منتوجها الأدبي فهو وجهها الذي يبدي جمال ذوقها و رهيف احساسها و مجموع آمالها و آلامها، هو هويتها و انتمائها،لذلك نرى الوجه و الاقبال اليوم نحو استغلال كل ما ابتدعه عصر المعلوماتية ، وكان لزاما على الأمة العربية أن تولي أدبها كبير الاهتمام انتاجا و تحريرا و نشرًا وتوزيعا، بل رقيا و تطويرا بما يتلاءم و ثقافة هذا العصر كونها تملك لغة حية سامية و أدبا راق، لالتحاق بركب الأمم الغربية التي قطعت شوطا كبيرا في عالم المعلوماتية ، بفكر نير و أسلوب عصري متطور و كون الأدب لا يعيش الثبات من حيث نظامه و بنائه ، نظرا لكونه يعرف تحولات في شكله و لغته تبعا لتغير وسائطه مما يؤثر على مختلف مكوناته من جهة ، و نظام ترتيب تلك المكونات من جهة أخرى ،وبما أن التفكير لا يبنى إلا على وجود موضوعه فالأدب الرقمي هو التعبير الرقمي عن تطور النص الأدبي والمزاوجة بين الأدب و تكنولوجيا المعلومات و ظهوره أدى الى ظهور أشكال و أجناس جديدة و متنوعة من بينها الرواية الرقمية التي تعد نصا مفتوحا على تقنيات الأجناس و الفنون الأخرى كالسينما و الرسم و الموسيقى و البرمجة و غيرها، فالمقصود بالأدب الرقمي هذا المصطلح الذي أصبح محو نقاش بين المثقفين و الأدباء و المفكرين؟

- هل تستطيع الرواية بشكلها الحالي أن تستوعب الثورة الرقمية المتسارعة في العالم؟ أم أنها يجب أن تتخلى عن مكانتها لصالح أشكال تعبيرية وإبداعية جديدة ؟
- وهل الروائي اليوم بشكله و ادواته التي أتاحها العصر الرقمي قادر على خوض تجربة رواية الواقعية الرقمي الاخذة في الشكل؟ أم أن عليه أن يتغير بتغيرها؟
- ما موضوع هذه الرواية؟ وما هي لغتها؟

- هل بمقدرة الكاتب الورقي استيعاب مثل هذه الرواية؟ أم أنها بحاجة لوسيط جديد يستوعبها؟
- ما مدى تداخل الأجناس الأدبية و توظيف الفنون البصرية و المؤثرات الصوتية فيها؟ وما هو دور متلقيها؟

كل هذه الأسئلة التي يولد بعضها بعضا كانت مدار اشتغال هذا البحث لمالها من: أهمية عملية أوجبت طرق هذا الباب و اللوج الى عوالمه، ورغبة منا في الكشف عن بعض جوانبه إثراء للموضوع في حد ذاته و للمكتبة الجامعية الجزائرية ، هذا بالإضافة الى توجيهات أساتذتنا الأفاضل وتشجيعهم لنا كما عهدناهم دائما في خوض غمار هذا العالم البكر و من الدراسات التي أولت اهتماما بالموضوع نذكر : زينة كلثوم :النص الأدبي من الشفهية الى الرقمية و يسعى هذا البحث الى غاية أساسية تتمثل اتمام ما بدأه هؤلاء الدراسات و دراسة تداخل الأجناس الأدبية في رواية الواقعية الرقمية، وقد اخترنا روايات "ظلال الواحد"، "صقيع"، "شات" للكاتب الأردني "محمد سناجلة" مدونة للدراسة كما استعنا ببعض المراجع و الدراسات العربية و الأجنبية و المترجمة و مقالات و جرائد ورقية و الكترونية أنارت لنا طريق الوصول الى اكمال هذا البحث المتواضع فكانت نورا كشف لنا بعض الجوانب المظلمة و الغامضة و نخص بالذكر مايلي:

- محمد سناجلة :رواية الواقعية الرقمية
- سعيد يقطين: من النص الى النص المترابط (مدخل الى جماليات الابداع التفاعلي) و النص المترابط و مستقبل الثقافة العربية
- فاطمة لبريكي: مدخل الى الأدب التفاعلي
- زهور كرام: الأدب الرقمي أسئلة ثقافية و تأملات مفاهيمية.
- عمر زرقاوي: الكتابة الزرقاء (مدخل الى الأدب التفاعلي)

الى غيرها من المصادر و المراجع المتعددة و التي أثرت في مسار البحث و يصعب تعدادها في أسطر محدودة لذلك تبقى قائمة المصادر و المراجع كفيلة بإعطاء فكرة أوضح عن ذلك و قد اثارنا تقسيم بحثنا هذا الى مدخل و ثلاثة فصول ، أما المدخل فكان بعنوان: فوضى مصطلحات الابداع الأدبي في عصر المعلوماتية و أسباب اختيار مصطلح "الأدب الرقمي".

ناقشنا فيه فوضى المصطلحات التي يزخر بها اليوم المجال الأدبي و الاعلامي و التي تعبر عن الأدب الرقمي و التي شكلت أزمة يعيشها الوضع النقدي في العالم العربي اضافة الى توضيح أسباب اختيار هذا المصطلح دون عن باقي المصطلحات الأخرى، و جاء الفصل الأول نظريا موسوما

بـ: الأدب الرقمي و تداخل الأجناس الأدبية في محاولة لمعرفة حقيقة هذا النص الأدبي من خلال ضبط مفهومه و نشأته في العالمين الغربي و العربي و أهم مقوماته و محاولة الحديث عن الأجناسية و نشأة رواية الواقعية الرقمية، و تداخل الأجناس الأدبية فيها، وجعلنا الفصل الثاني دراسة تطبيقية بعنوان : الفصل الثاني : الأجناسية و توظيف الفنون البصرية والمؤثرات الصوتية في روايات محمد سناجلة

-تمهيد

-روايات محمد سناجلة " ظلال الواحد، صقيع ، شات" رقمية ام تفاعلية

-مقارنة بين آليات اشتغال روايات محمد سناجلة ، و ملامح اللغة فيها

-الأجناسية و توظيف الفنون البصرية والمؤثرات الصوتية في روايات : ظلال الواحد ، صقيع ،

شات

- الفصل الثالث : دور المتلقي في الروايات الرقمية.

بعد كل هذا أتت خاتمة لتسرد أهم النتائج التي توصل اليها البحث و التي لها علاقة مباشرة بالموضوع.

واعتمدنا في هذه القراءة و تحليلها المنهج الوصفي التحليلي مع الاطمئنان الى جملة الأدوات الاجرائية كالتحليل و البرهنة و الانتقال من النظرية الى الأدب التطبيق و نظرا لكون هذا الموضوع جديدا على الساحة الابداعية و النقدية العربي فقد واجهنا بعض الصعوبات نذكر منها: قل الدراسات و المراجع التي تناولت هذا الموضوع بالدرس و البحث ان وجدت فهي صعبة المنال لجدها و عدم توزيعها توزيعا يضمن سهول الوصول اليها كون الموضوع لا يزال طور التشكل في الوطن العربي، بالاضافة الى قلة المراجع المترجمة عن اللغة الأصلية و التي تمثل السبيل الأمثل للوصول الى فهم حقيقي و توضيح أحسن لكل جوانب الابداع الجديد.

و في الختام نأمل أن يفتح هذا البحث افاقا دراسية أخرى متممة و مستدركة لما فاتنا أو غفلنا
عن دراسته.